

تأثير المنظمة المتعلّمة على التنمية المستدامة دراسة في البنوك الإسلامية اليمنية

د. أرفق محمد مسعد شرهان*

arfaksharhan@baydaauniv.net - arfaksharhan2022@gmail.com

تاريخ الاستلام: / / 2024م تاريخ القبول: 23 / 4 / 2025م

ملخص:

تهدف هذه الدراسة، إلى التعرف على مفهوم المنظمة المتعلمة وأبعاده المختلفة وأيضا التنمية المستدامة، فضلاً عن ذلك دراسة أثر المنظمة المتعلّمة في التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية. واستعملت منهجيةً وصفيةً، مستندة إلى بيانات تم جمعها من عينة البحث لتغيرات الدراسة، و تم استعملت منهجية وصفية تحليلية من خلال اختبارات فرضيات الدراسة. وقد توصلت الدراسة، إلى عدد من النتائج، يتمثل أهمها، وجود تأثير إيجابي للمنظمة المتعلّمة (من خلال خلق فرص للتعليم المستمر، وتشجيع التعاون والتعلم الجماعي، وتطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته) في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية في اليمن.

الكلمات المفتاحية: المنظمة المتعلّمة-التنمية المستدامة-المصارف الإسلامية في اليمن.

* قسم-إدارة الأعمال-كلية العلوم الإدارية والحاسبات برداع-جامعة البيضاء.

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة (CC BY 4.0) Attribution 4.0 International، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.



The impact of the educated organization on sustainable development

A study on Islamic banks in Yemen

Erfak Mohammed, Musaed Sharhan *

arfaksharhan@baydaauniv.net - arfaksharhan2022@gmail.com

Accepted: - -2025

Received: 23 -4 -2025

Abstract:

This study aims to identify the concept of the learning organization and its various dimensions, as well as sustainable development, in addition to studying the impact of the learning organization on sustainable development in Islamic banks. It used a descriptive methodology, based on data collected from the research sample for the variables of the study, and then used a descriptive analytical methodology from study hypotheses tests.

The study resulted in a number of conclusions, the most important of which is the presence of a positive impact for the learning organization through creating opportunities for continuous learning, encouraging cooperation and collective learning, and developing systems for appropriating the learning process and participating in achieving sustainable development in Islamic banks in Yemen.

Keywords: learning organization - sustainable development. Islamic banks in Yemen

. Department of Business Administration, College of Administrative Sciences and Computers, Rada'a - Albaydha University-Yemen

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

أولاً: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

في ظل عصر ثورة المعلومات والاتصالات يظل التعليم أقوى سلاح لمواجهة التغيرات التي تتسم بسرعة، وفي ظل كثرة التحديات، وتقدم التقنية وسبل الاتصالات، وتوليد المعرفة وإدارتها، والاهتمام برأس المال الفكري الذي يتولد عن العنصر البشري معاملة وتقديراً وثقة، وتحفيزاً على التعلم والابتكار والمشاركة في صياغة الرؤية، وبلورة الإستراتيجية وصناعة القرار، وعلى أساس ذلك فإن المنظمة المتعلمة متميزة في سماتها وفي استراتيجيتها، وأهدافها، وفي إدارتها، لمواكبة هذه التغيرات، كما أنها تعمل باستمرار على زيادة قدراتها وطاقاتها لتشكيل المستقبل الذي ترغب في تحقيقه، فهي منظمة ذات فلسفة تتنبأ بالتغيير وتستعد له وتستجيب لمتطلباته، فضلاً عن ذلك فإنها تسعى لاكتساب قدرات تمكّنها من التعامل مع التعقيد والغموض، وتحقيق النتائج، كما أنها تسعى إلى منح العاملين قدرًا من المرونة والحرية في التفكير، مما ينشر عندهم الدافع والطموح للعمل سويًا لابتكار نماذج وطرق جديدة في التفكير.

ومن جانب آخر فقد تزايد الاهتمام بالتنمية المستدامة وتحديداً في الفترة الحالية مع تنامي ظاهرة العولمة التي تعمل على جعل العالم قرية صغيرة من خلال إلغاء كافة الحواجز السياسية والاقتصادية وتحرير انتقال الأشخاص والأموال، كما أن التنمية المستدامة هدف كل بلد يريد أن يتبوأ مكانة هامة ضمن المنظومة الدولية، لأنها مفهوم تنموي شامل يعنى بمعالجة الأزمات المترابطة التي تواجه الحضارة الإنسانية لأنها تشمل مقاربات ناجحة وهي التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة، فضلاً عن ذلك فهي تساعد على تحسين حياة الفرد والمجتمع، مع ضمان حق الأجيال القادمة من خلال الاستهلاك الصحيح والأمثل للموارد المتاحة، والاهتمام بندرتها المحدودة أو المنعدمة، بما يحقق العدالة بين الحاضر والمستقبل.

وفي ضوء ذلك أصبحت الحاجة ماسة للبنوك اليمينية من خلال تبني مفهوم المنظمة المتعلمة وذلك لأن التعليم أمر ضروري لإحداث التغيير الجوهرى لهذه البنوك لأن البيئة الايجابية للتعليم تسهم في توفر إمكانية أكبر للإبداع وابتكار الخدمات المصرفية الحديثة والذي من خلال الأخير تستطيع البنوك اليمينية كسب حصة سوقية مصرفية سواء أكانت على المستوى المحلي أم العربي والإقليمي.

لذا فإن الدراسة الحالية تسعى لمعرفة تأثير مفهوم المنظمة المتعلمة في البنوك اليمينية وعلاقته في تحقيق التنمية المستدامة، والذي اقتحم الأخير في الوقت الحالي عالم المؤسسات المالية، والتي أصبحت مطالبة بالتوفيق بين أهدافها الاقتصادية والمتطلبات البيئية والاجتماعية بوصفه شرطاً لتحقيق نموها وضمان بقائها. وبناءً على نتائج تحليل البحوث السابقة ذات الصلة تم تقسيم تقرير البحث، على أربعة فروع، هي الإطار العام للدراسة، والإطار النظري، وإجراءات الدراسة الميدانية، والاستنتاجات والتوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تأثير المنظمة المتعلمة على التنمية المستدامة دراسة في البنوك الإسلامية اليمنية

د. أرفق محمد مسعد شرهان

=====

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: (دراسة، فرحان 2023).

هدف الدراسة إلى التعرف على أثر الإدارة الاستراتيجية في الجامعات اليمنية على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وتحديد درجة التباين التي تحدثه الإدارة الاستراتيجية في الجامعات اليمنية على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، ومعرفة مدى تبني الجامعات اليمنية في خططها الاستراتيجية للتعليم المستدام كروى وأهداف استراتيجية تسعى إلى تحقيقها.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من عمداء الكليات ونوابهم ورؤساء الأقسام العلمية في (5) جامعات حكومية (جامعة صنعاء، جامعة تعز، جامعة إب، جامعة ذمار، جامعة عمران) والبالغ عددهم (427)، وتم تحديد حجم العينة المطلوبة من مجتمع الدراسة الأصلي بنسبة (40%) من إجمالي حجم مجتمع الدراسة الأصلي إذ بلغت عينة الدراسة (170) فرداً، واعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: أن مستوى تطبيق الإدارة الاستراتيجية في الجامعات اليمنية مستوى متوسط، وأن ممارسة الجامعات اليمنية للتنمية المستدامة جاءت بدرجة أقل من المتوسط، وتوصلت النتائج إلى أن للإدارة الاستراتيجية بكافة أبعادها أثراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية على تحقيق التنمية المستدامة في الجامعات اليمنية.

الدراسة الثانية (دراسة موسى، 2023)

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع البحث العلمي والتنمية المستدامة، وبيان الفروق الدالة إحصائياً لدور البحث العلمي في التنمية المستدامة من وجهة نظر الباحثين في المراكز العلمية والبحثية بصنعاء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على أدوات جمع البيانات المتمثلة بالاستبانة أداة رئيسة، وتكون مجتمع الدراسة من المراكز العلمية والبحثية بصنعاء، حيث بلغ قوامها (23) مركزاً.

وتوصلت الدراسة إلى أن واقع البحث العلمي من وجهة نظر الباحثين في المراكز كان بدرجة متوسطة، وأن واقع التنمية المستدامة حصل على درجة كبيرة، واتضح وجود علاقة ارتباط طردية بين مجالات البحث العلمي (الأهداف، التخطيط، الشراكات والتسويق، الدعم والإنفاق) وبين (التنمية المستدامة)، ومن ثم قبول الفرضية أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور البحث العلمي في التنمية المستدامة.

الدراسة الثالثة، (دراسة الحميدي، وآخرون 2023)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور أنظمة الجودة أيزو (9000) في تحقيق التنمية المستدامة في المصانع العاملة في مدينة ذمار، والتعرف على أنظمة الجودة التي تطبقها المصانع العاملة في مدينة ذمار، ومعرفة مدى مساهمة المواصفات العالية إدارة الجودة (iso9000) في تحقيق التنمية المستدامة في المصانع العاملة في مدينة ذمار.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكوّن مجتمع وعينة الدراسة من الإداريين العاملين في المصانع العاملة بمدينة ذمار وبلغ حجم العينة (30) مديرا وموظفا. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى أنظمة الجودة في المصانع العاملة في مدينة ذمار كانت بدرجة عالية، وأن تحقيق التنمية المستدامة في المصانع العاملة في مدينة ذمار كانت عالية. ووجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لأنظمة الجودة أيزو (9000) وتحقيق التنمية المستدامة لدى الإداريين والعاملين في المصانع العاملة في مدينة ذمار.

الدراسة الرابعة، (دراسة سلام وآخرين (2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنظمة المتعلمة في تشجيع الإبداع لدى موظفي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة يحيى فارس بالمدينة-الجزائر تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي التحليلي حسب متطلبات الدراسة. وخلصت الدراسة في إطارها التطبيقي إلى توفر خصائص المنظمة المتعلمة بشكل عال، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر لخصائص المنظمة المتعلمة على تشجيع الإبداع في جميع أبعاده ومنه: يمكن اعتبار الكلية محل الدراسة أن تتبنى مفهوم المنظمة المتعلمة وتسعى إلى تشجيع الإبداع ولها القدرة على التكيف والتغير المستمر.

الدراسة الخامسة، (دراسة قطراني وآخرون(2022)

هدفت إلى التعرف على دور المنظمة المتعلمة في تعزيز الانتماء التنظيمي في مركز مكافحة السرطان بالوادي، من وجهة نظر الموظفين بالمستشفى. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي، وتطوير أداتين الأولى استبانة أبعاد المنظمة المتعلمة (التفكير النظمي، والرؤية المشتركة والتعلم الجماعي)، وقد أظهرت الدراسة عدم وجود دور للمنظمة المتعلمة في تعزيز الانتماء التنظيمي في مركز مكافحة السرطان بالوادي.

ما يميز الدراسة الحالية:

تبين من عرض الدراسات السابقة أن دراسة (فرحان 2023)، (موسى 2023)، (الحميدي، وآخرون 2023)، قد تناولت متغير التنمية المستدامة بوصفه متغيرا تابعا بمفرده وقياس هذا المتغير مع متغيرات أخرى.

وبالمقابل نجد أن دراسة (سلام وآخرين 2023)، (قطراني وآخرين 2022) قد تناولت متغير المنظمة المتعلمة بمفرده وقياس تأثير هذا المتغير على متغيرات أخرى.

لذا فقد تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض متغيراتها مثلأ (متغير التنمية المستدامة) بمفرده مع بعض الدراسات، ومن جهة أخرى (متغير المنظمة المتعلمة) بمفرده مع البعض الآخر.

وعلى أساس ذلك، فالدراسة الحالية تتميز في بحث فجوة معرفية لم تتناولها جميع الدراسات السابقة، وهي قياس تأثير المنظمة المتعلمة بجميع أبعادها (تأثير خلق فرص للتعليم المستمر، وتأثير تشجيع التعاون والتعلم الجماعي، وتأثير تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته) كمتغيرات تفسيرية على تحقيق

تأثير المنظمة المتعلمة على التنمية المستدامة دراسة في البنوك الإسلامية اليمنية

د. أرفق محمد مسعد شرهان

=====

التنمية المستدامة الذي يمثل المتغير التابع في هذه الدراسة، كما تتميز الدراسة الحالية من حيث التطبيق المكاني وهو مجال البنوك اليمنية. لذا، من خلال ما سبق ستقوم الدراسة الحالية بدراسة هذه الفجوة في الآتي.

مشكلة الدراسة:

يعد تبني مفهوم المنظمة المتعلمة للبنوك اليمنية من الظواهر المعاصرة في تحقيق أبعاد النجاح الفعال لها وتحقيق الإنجازات التي تتطلبها في مواصلة التحسين المستمر والتطوير الفعال في تقديم الخدمات المصرفية المتنوعة، وبغرض تحقيق ذلك، والبقاء والاستمرار بصورة مستدامة، يجب على البنوك اليمنية أن تتكيف مع مجالات التعلم والتحول بصورة كاملة إلى منظمة متعلمة حتى تسهم في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الاقتصاد اليمني عموماً وعلى مستوى القطاع المصرفي على وجه الخصوص. وعليه يمكن إعادة صياغة مشكلة الدراسة في الآتي: ما تأثير المنظمة المتعلمة في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك اليمنية؟

أهمية الدراسة:

يمكن أن تمثل النتائج المتوقعة للبحث، إضافة علمية على نتائج البحوث السابقة المتعلقة بتأثير المنظمة المتعلمة في التنمية المستدامة، لا سيما أن هذا الموضوع له دور بارز في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك اليمنية من جانب وللإقتصاد الوطني من جانب آخر، كما أن نتائج هذه الدراسة تسعى للتأكيد على دور المنظمة المتعلمة في المؤسسات الحديثة ومكانتها من خلال استخدام النماذج الفكرية والمقاربات التي تهتم بتحقيق التنمية المستدامة.

كما أن هذه الدراسة يمكن أن تعد دليلاً لصناع القرارات الاقتصادية ورافداً علمياً للمكتبات الجامعية والبحثية؛ لذا فإن الاهتمام أكثر بالتعلم في المؤسسة وإدارته والعمل على إنشاء قاعدة معرفية واستخدامها بكل فعالية ضرورة حتمية في ظل الإقتصاد المبني على المعرفة، وجعلها قادرة على إنتاج وإبداع معارف جديدة؛ تسهم في تحقيق التنمية المستدامة في البلد.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

التعرف على ماهية المنظمة المتعلمة والتنمية المستدامة.

معرفة تأثير المنظمة المتعلمة في تحقيق التنمية المستدامة.

مصطلحات الدراسة:

المنظمة المتعلمة: تعرف بأنها المنظمة التي تهتم بالتعلم والتعليم، والتي فيها ينخرط جمع العاملين في عملية تحسين جماعية يتحمل مسؤوليتها الجميع، ويقوم المدير بتوفير فرص تعليمية، ويعزز الثقة والنجاح لجميع العاملين (القرني، 2015: 10).

لذا فإن المنظمة المتعلمة هي عملية استراتيجية متواصلة في أي نظام يشترك في تحقيقها جميع العاملين.

3- مفهوم التنمية المستدامة: هي التي تحقق العدالة بين الأجيال، من خلال فرص التنمية التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية والتراث الثقافي للأجيال القادمة أيضاً. (الحميدي، وآخرون، 2023: 1297).
لذا فإن التنمية المستدامة تحقق المواءمة بين الأهداف الاقتصادية والإنسانية والبيئية، ومن أجل المحافظة على المكونات المختلفة للثروة الأجيال وتحقيق أهداف جديدة تضمن الحفاظ على الموارد من خلال الاستخدام الأمثل.

ثانياً: التأطير النظري لمتغيرات الدراسة

1- مفهوم المنظمة المتعلمة

تُعرف المنظمة المتعلمة بأنها التي تعلم وتشجع التعليم بين أعضائها، وتروج تبادل المعلومات بين العاملين ومن ثم تخلق قوة عمل أكثر معرفة، مما يؤدي إلى خلق منظمة مرنة للغاية؛ إذ يقبل العاملون على الأفكار الجديدة ويتكيفون معها ويتبادلونها من خلال رؤية مشتركة (سلام وآخرون، 2023: 176) كما تعرف بأنها المنظمة التي تهتم بالتعلم والتعليم، والتي فيها ينخرط جميع العاملين في عملية تحسين جماعية يتحمل مسؤوليتها الجميع، لذا فإن المدير يتحول إلى قائد في ظل المدرسة المتعلمة فيقوم بتوفير فرصاً تعليمية، ويوفر تغذية راجعة ويعزز الثقة والنجاح وذلك لأن عملية التعلم هي عملية استراتيجية متواصلة في النظام العامل لمدرسة، يشترك في تحقيقها الجميع (القرني، 2015: 10)

2- أبعاد المنظمة المتعلمة:

لكي تصبح البنوك منظمة متعلمة لا بد لها من تحقيق الأبعاد الآتية:

جدول رقم (1) يوضح أبعاد المنظمة المتعلمة

المفهوم	البعد
يتم من خلال عمل المنظمة، وحرصها على ربط العمل بتعلم أفرادها، بحيث يتاح للأفراد التعلم في أثناء تأديتهم لأعمالهم.	خلق فرص للتعلم المستمر
من خلال وجود ثقافة تنظيمية تشجع الاستفسار والحوار والتغذية الراجعة والتجريب ليحصل الأفراد على مهارات التعليل، ويعبروا عن وجهة نظرهم، ويعززوا القدرة على الاستماع، ومناقشة وجهات نظر الآخرين.	تشجيع الاستعلام والحوار
من خلال تصميم العمل في ضوء تحقيق مبدأ فرق الأعمال، ويتم تشجيع التعاون المدعوم	تشجيع التعاون

تأثير المنظمة المتعلّمة على التنمية المستدامة دراسة في البنوك الإسلامية اليمنية

د. أرفق محمد مسعد شرهان

المفهوم	البعد
وتتضمنه من ثقافة المنظمة، لكي يتعلم أعضاء الفريق من بعضهم البعض.	والتعلم الجماعي
يتم ذلك عن تطوير أنظمة للمشاركة في عملية التعلم، وإدامة هذه الأنظمة وتعزيزها وتكاملها مع العمل، فيسمح لأفراد المنظمة الوصول إلى هذه الأنظمة ذات التكنولوجيات المتنوعة.	تطوير أنظمة حياة عملية التعلم ومشاركته
يسمح لهم بالمشاركة في صياغة الرؤى المنظمة وتطبيقها وتوزيع المسؤوليات بينهم، من أجل أن يقبلوا -بحافزة- على عملية التعلم لتقاء المسؤولية التي توكل إليهم.	تمكين العاملين نحو تحقيق رؤى مشتركة
يتم ذلك عن ربطها للأبعاد البيئية، وفهم الأفراد لهذه الأبعاد واستخدام المعلومات لضبط ممارسات العمل، ثم يتاح للأفراد إدراك أثر المهام التي يقومون بها في المنظمة ككل.	ربط المنظمة بالبيئة الخارجية

المصدر: (ربايعة، 2016: 8) (سلام وآخرون، 2023: 177)

بناء على الأبعاد السابقة سوف يتم اختيار الأبعاد المرتبطة بواقع البنوك وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

3- مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي التي تحقق العدالة بين الأجيال، وذلك من خلال الموازنة بين الأهداف الاقتصادية وتلك الإنسانية والبيئية، ومن أجل المحافظة على المكونات المختلفة للثروة التي تضمن استمرارية توليد الدخل كما أن التنمية المستدامة هي عملية تزداد فيها القدرة البشرية على التعامل مع المشكلات، والتكيف مع التغيير المستمر وتحقيق أهداف جديدة تضمن الحفاظ على الموارد للأجيال من خلال الاستخدام الأمثل (Mensah, 2019: 66).

4- أهداف التنمية المستدامة:

تمثلت أهداف للتنمية المستدامة في الآتي (الفراجي، 2019: 269):

الهدف الأول: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

الهدف الثاني: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

الهدف الثالث: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية، وبالرفاهية في جميع الأعمار.

الهدف الرابع: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

الهدف الخامس: تحقيق المساواة بين الجنسين.

الهدف السادس: ضمان توافر المياه والخدمات الصحية للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.

الهدف السابع: ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة بتكلفة

ميسورة.

الهدف الثامن: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام للجميع.

الهدف التاسع: إقامة بني تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.

الهدف العاشر: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

الهدف الحادي عشر: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع آمنة وقادرة على الصمود والاستدامة.

الهدف الثاني عشر: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

الهدف الثالث عشر: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

الهدف الرابع عشر: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية، واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

الهدف الخامس عشر: حماية النظم البيئية البرية وترميمها، وتعزيز استخدامها على نحو مستدام وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع الحيوي.

الهدف السادس عشر: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد، وإتاحة وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعّالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.

الهدف السابع عشر: تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

5-أبعاد التنمية المستدامة: نستعرض أبعاد التنمية المستدامة في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) يوضح أبعاد التنمية المستدامة

المفهوم	العنصر	البعد
الشيء الذي يمكن ملاحظته في هذه النقطة هو أن معدل استغلال سكان البلدان الصناعية للموارد الطبيعية يعادل أضعاف ما يستغله سكان البلدان النامية.	حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية	البُعد الاقتصادي للتنمية المستدامة
أن التنمية المستدامة في الدول المتقدمة تعبر عن مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتم من خلالها تخفيض متواصل في مجال الاستهلاك غير الرشيد وغير العقلاني للطاقة وكل الموارد المتاحة من تغيير أنماط الاستهلاك التي باتت تشكل اتجاه خطر نحو التنوعات البيولوجية المحلية والعالمية وبالتالي ضرورة التأكد من عدم سلبية هذه العمليات على المجالات الحيوية للدول النامية.	إيقاف تبيد الموارد الطبيعية	
لقد توجت البلدان المتقدمة بالريادة والمسؤولية في ظل تحقيق متطلبات التنمية المستدامة بسبب استهلاكها المتراكم وغير الرشيد للموارد الطبيعية، وبسبب طبيعة اقتصادها الذي بني على عائق الموارد الطبيعية وتراكم المشكلات البيئية التي تسببت في ارتفاع معدلات التلوث البيئي.	مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث وعن معالجته	
أن الوسيلة الناجحة للتخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة أصبحت مسؤولية كل من البلدان الغنية والفقيرة وتعتبر هذه الوسيلة غاية في حد ذاتها	المساواة في توزيع الموارد	

تأثير المنظمة المتعلّمة على التنمية المستدامة دراسة في البنوك الإسلامية اليمنية

د. أرفق محمد مسعد شرهان

=====

المفهوم	العنصر	البعد
وتتمثل في جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات والخدمات بالتساوي.		
من خلال خلق التوازن بين الثروات والدخول من أجل خلق التكامل بين المجتمعات.	الحد من التفاوت في المداخل	
بما يحقق أهداف التنمية المستدامة ويخفف من الفقر.	تثبيت النمو الديمغرافي	البعد الاجتماعي والثقافي للتنمية المستدامة
أن تعليم المرأة من شأنه أن يعزز دورها في تحقيق التنمية	دور المرأة	
يحتل موضوع التوزيع السكاني أهمية بالغة ضمن السياسات التنموية الحديثة التي تهدف إلى محاربة تحسين مستويات المعيشة.	توزيع السكان:	
أن مستوى الصحة والتعليم يعكس القدرة على التعامل مع متطلبات التنمية المستدامة حيث إن الصحة الجيدة تغذي قدرة المواطن على المساهمة في المشاريع التنموية ومن شأن التعليم أن يساعد المزارعين وغيرهم من سكان البادية على حماية الغابات وموارد التربة والتنوع البيولوجي حماية أفضل.	الصحة والتعليم:	
من أجل الوصول إلى التنمية المستدامة يجب خلق تنمية بشرية مبنية على المشاركة بين المكلفين بوضع البرامج والسياسات والمسؤولين عن تنفيذها.	الأسلوب الديمقراطي والمشاركة الشعبية	
طرق ووسائل استخدام الأراضي هي التي تحدد بشكل رئيس مدى التزام الدول بالتنمية المستدامة وتطبيقها لمبادئها، من خلال منهج متكامل لإدارة الأنظمة البيئية والأراضي يأخذ بعين الاعتبار قدرة الأراضي على تزويد عملية التنمية بالموارد وعدم استنزافها وكذلك حماية الأراضي من التلوث والتدهور والتصحر.	الأراضي	البعد البيئي للتنمية المستدامة
استغلال الموارد بطريقة تضمن ديمومتها واستمراريتها وعدم استنزافها بطريقة أنانية واستغلالية وحرمان الأجيال المستقبلية من حق استغلالها.	حماية الموارد الطبيعية	
أن التنمية المستدامة تسعى هنا إلى محاربة كل أشكال الفساد التي تؤثر على التنوع البيولوجية البرية منها أو البحرية وذلك بإبطاء عمليات الانقراض ومنع تدمير الملاجئ والنظم الإيكولوجية.	تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية	
من خلال هذا المبدأ تسعى إلى خلق التوازن وعدم المخاطرة بإجراء التغيرات في المحيط البيئي ومن ثمّ تجنب جميع الاختلالات التي من شأنها تدمير الكرة الأرضية كالتسبب في زيادة مستوى سطح البحر أو تغيير أنماط سقوط الأمطار والغطاء النباتي، أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية، إن هذه الحماية من التغير المناخي قد يكون من شأنها إحداث تغيير في الفرص المتاحة للأجيال المقبلة، وبالتالي الحيولة دون زعزعة استقرار المناخ.	حماية المناخ من الاحتباس الحراري	
في ظل التزايد السكاني الكبير وتزايد معدلات الاستهلاك للمياه، نجد أن هناك تضاعف معدلات الطلب على الماء كونه يعتبر عصب الحياة الرئيس، هذا الذي يزيد من معدلات استنزافه وندرته يوم بعد آخر ومن هنا يأتي اهتمام التنمية المستدامة بموضوع المياه للحد من الاستخدامات السيئة وتحسين كفاءة شبكات المياه.	صيانة المياه العذبة	
المصدر: استناداً إلى: غنيم، أبو زنت، 2011: 42؛ حلاوة، 2013: 23؛ فرحان، 2023: 932؛ آبيش، 2018: 268		

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

1-منهج الدراسة: بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

2-مجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة.

لذا، فإن المجتمع المستهدف يتكون من جميع موظفي البنوك الإسلامية بالجمهورية اليمنية، وتم استهداف 130 عينة من مختلف موظفي البنوك.

3-صدق وثبات الاستبانة: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة بناءً على إجمالي العينة البالغ حجمها (130) استبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة (فقرات البُعد) والدرجة الكلية للبعد الفرعي نفسه. ومن خلال قراءة نتائج اختبار الصدق (معامل بيرسون للارتباط) والقيمة الاحتمالية لهذا الاختبار لفقرات الاستبانة الموزع لأفراد العينة، وجد الباحث أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) لجميع الاستبانات والجدول الآتي يبين معاملات الارتباط، بين معدل كل متغير، من متغيرات الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة، وقيم معامل الثبات ألفا لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي والدرجة الكلية لكل محور

متغيرات الدراسة	معامل بيرسون	(Sig)	N of items	Cronbach's Alpha
المتغير المستقل: المنظمة المتعلمة	.851**	0.000	15	.867
المتغير الأول: خلق فرص للتعليم المستمر	.639**	0.000	5	.914
المتغير الثاني: تشجيع التعاون والتعلم الجماعي	.730**	0.000	5	.901
المتغير الثالث: تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته	.650**	0.000	5	.911
المتغير التابع: التنمية المستدامة	.762**	0.000	10	.907
الجدول: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات (spss). ** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

يبين الجدول رقم (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط في جميع الأبعاد الفرعية للاستبانة والمعدل الكلي لفقراته دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ بين درجة كل بُعد فرعي والدرجة الكلية للمحور بموجب الاختبار الموضوع لذلك؛ إذ إن القيمة الاحتمالية لكل بُعد أقل من (1%)؛ وبذلك تُعدُّ جميع الأبعاد الفرعية للاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه؛ كما يتضح من الجدول أيضاً أن جميع قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع المتغيرات (الأبعاد) مرتفعة جميعها، وهذا يعني أن المقياس المستخدم لأداة هذه الدراسة يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وهذا يشير إلى موضوعية العبارات وقدرتها على التعبير عن

تأثير المنظمة المتعلمة على التنمية المستدامة دراسة في البنوك الإسلامية اليمنية

د. أرفق محمد مسعد شرهان

المتغيرات التي تقديسها بوضوح، إضافة إلى استخدام الاستبانة بكل ثقة، وبذلك فإنه سيتوصل إلى النتائج نفسها إذا أُعيد تطبيق الدراسة على العينة نفسها.

4- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة: مما سبق نستعرض نتائج إجابة أفراد العينة على إجمالي فقرات

الأبعاد والمحاور وقد كانت إجابة أفراد العينة على وفق ما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (4) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وشدة الإجابة ودرجة الموافقة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
0.78572	3.8097	المتغير المستقل: المنظمة المتعلمة
0.85138	3.7189	المتغير الأول: خلق فرص للتعليم المستمر
0.8510	3.6756	المتغير الثاني: تشجيع التعاون والتعلم الجماعي
0.8683	3.6248	المتغير الثالث: تطوير أنظمة حياة عملية التعلم ومشاركته
0.8683	3.7924	المتغير التابع: التنمية المستدامة

إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات التحليل الإحصائي (spss).

يلاحظ من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه لإجابات أفراد العينة على فقرات الأبعاد والمحاور، أنها كانت جميعها في المستوى المرتفع الذي يتراوح بين (3.41 – 4.20) وتؤكد على ذلك قيمة المتوسط الحسابي المرجح لكلٍ منهما كما هو موضح في الجدول (4) كما نجد أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على كل هذه الأبعاد وإجمالي المحور قد تتفاوتت في جميع المستويات.

وبذلك نستنتج أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محاور الاستبيان متحدة الآراء أي لا توجد اختلافات في وجهات نظر أفراد العينة حول علاقة تأثير المنظمة المتعلمة في التنمية المستدامة.

5- اختبار صحة الفرضيات

استُخدم اختبار (F) تحليل الانحدار لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية بين أثر المتغير المستقل (المنظمة المتعلمة)، المتمثلة بـ: (خلق فرص للتعليم المستمر، تشجيع التعاون والتعلم الجماعي، تطوير أنظمة حياة عملية التعلم ومشاركته)، في تحقيق التنمية المستدامة المتغير التابع في هذه الدراسة، بحيث تكون قاعدة القرار بقبول الفرض البديل، إذا كان مستوى دلالة الاختبارات السابقة الذكر (Sig) أقل من مستوى المعنوية (0.05) وبمستوى ثقة (95%)، أما إذا كانت (Sig) أكبر من مستوى المعنوية (0.05) فيُقبَل الفرض العدم (الذي يدل على أنه لا يوجد أثر للمتغير المستقل في المتغير التابع). واعتمد على معامل التحديد R- (2) للتعرف إلى قدرة الأنموذج على تفسير العلاقة بين المتغيرات، واعتمد على قيمة بيتا (B) لمعرفة التغير المتوقع على المتغير التابع بسبب التغير في المتغير المستقل. واعتمد اختبار D.W (درين واطسون) لمعرفة مشكلة الارتباط الذاتي، ويتم قبول الفرض العدمي (لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي) أي: يوجد استقلالية للبواقي؛ لذا يُقسَّم هذا الفرع على فترتين متتابعتين، الأولى الصياغة النهائية لفرضيات الدراسة والأنموذج

العام المستهدف لاختبارها، أما الثانية، فتشمل عرض نتائج تقدير علاقة التأثير التي تتضمنها فرضيات الدراسة وتفسيرها.

فرضيات الدراسة والأنموذج العام المستهدف لاختبار فرضيات الدراسة:
في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها صيغت الفرضيات التي تم اختبارها وتحليل نتائجها على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: يؤثر خلق فرص للتعلم المستمر إيجاباً في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية اليمنية.

الفرضية الثانية: يؤثر تشجيع التعاون والتعلم الجماعي إيجاباً في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية اليمنية.

الفرضية الثالثة: يؤثر تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته إيجاباً في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية اليمنية.

ويمكن تمثيل الأنموذج المستهدف تقديره لاختبار فرضيات الدراسة، في المعادلة الآتية:

$$Y_i = B_0 a + B_1 X_i + u_t \dots\dots(1)$$

حيث إن:

Y: المتغير التابع: (التنمية المستدامة).

X: المتغير المستقل: (المنظمة المتعلمة) يتفرع منه (خلق فرص للتعلم المستمر M)، (تشجيع التعاون والتعلم الجماعي A)، (تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته S)

B: المعلمة (معامل الانحدار، ومعلمة الثابت).

a: الثابت.

u: البواقي أو حد الخطأ (المتغير العشوائي).

6- اختبارات فرضيات الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

الفرضية الأولى: يؤثر خلق فرص للتعلم المستمر إيجاباً في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية اليمنية.

$$Y_i = B_0 a + B_1 M + u_t \dots(2)$$

$$Y_i = 1.429 a + 0.585 M + u_t \dots(2)$$

استُخدم اختبار تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر المنظمة المتعلمة من خلال (خلق فرص للتعلم المستمر) في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية اليمنية. عينة الدراسة، وذلك عند مستوى معنوية الاختبار (5%).

تأثير المنظمة المتعلمة على التنمية المستدامة دراسة في البنوك الإسلامية اليمنية

د. أرفق محمد مسعد شرهان

=====

جدول رقم (5) نتائج اختبار الفرضية الأولى

معاملات الانحدار				تحليل التباين		ملخص الأنموذج		D.W	المتغير التابع	
Sig	T	β	المتغير المستقل	Sig	F	R^{-2}	R^2			
.001	3.661	1.429	Constant	.000b	33.521	.355	.366	1.746	التنمية	
.000	5.790	.585	M	قيمة F الجدولية = 4.00				dl=1.514	المستدامة	
قيمة T الجدولية = 2.00				حجم العينة 130				du=1.652		

الجدول: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات (spss).

يبين الجدول رقم (5) أن معامل الارتباط بلغ (0.366)، وهو ما يدل على العلاقة الموجبة بين المتغير المستقل الأول (خلق فرص للتعليم المستمر) والمتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت (0.355)؛ مما يشير إلى أن (35.5%) من التباين في تحقيق التنمية المستدامة من قبل المصارف الإسلامية، الذي يمكن تفسيره بالتباين في المنظمة المتعلمة، بشرط ثبات جميع المتغيرات الأخرى، بالإضافة إلى حد الخطأ.

ومن جانب آخر، تشير نتائج الجدول رقم (5)، إلى أن هناك أثراً للمتغير المستقل الأول (خلق فرص للتعليم المستمر) على المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة)، ذا دلالة إحصائية معنوية؛ إذ إن قيمة اختبار F المحسوبة بلغت (33.521)، وتُعدُّ هذه القيمة أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية كما أنها تتسم بمعنوية كلية ملائمة على وفق إحصائية هذا الاختبار عند مستوى معنوية 5%. مما يعني إمكانية الاعتماد على أنموذج الانحدار الكلي، وكذلك إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع. بالمقابل يشير معامل الانحدار إلى أن قيمة β للمتغير خلق فرص للتعليم المستمر قد بلغت (.585)، وبلغت قيمة اختبار T المحسوبة (T=5.790)، وهي أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية، وبمستوى معنوية (Sig=0.000)، وهي أقل من مستوى (5%)، وهذا يدل على معنوية معامل الانحدار لهذا المتغير. وطالما أن معامل الانحدار لمتغير خلق فرص للتعليم المستمر، إشارته موجبة، فقد دلَّ ذلك على وجود تأثير موجب في الاتجاه نفسه في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية.

وعليه، لا نستطيع قبول الفرضية الصفرية، التي تنص أنه: لا توجد علاقة أثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع. ونقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود أثر إيجابي للمنظمة المتعلمة (من خلال بُعد خلق فرص للتعليم المستمر) في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك الإسلامية اليمنية.

الفرضية الثانية: يؤثر تشجيع التعاون والتعلم الجماعي إيجاباً في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية اليمنية.

$$Y_i = B_0 a + B_1 A + u_t \dots (3)$$

$$Y_i = 1.194 a + 0.634 A + u_t \dots (3)$$

استُخدم اختبار تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر المنظمة المتعلمة (من خلال تشجيع التعاون والتعلم الجماعي) في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية عينة الدراسة، وذلك عند مستوى معنوية الاختبار (5%).

جدول رقم (6) نتائج اختبار الفرضية الثانية

معاملات الانحدار				تحليل التباين		ملخص النموذج		D.W	المتغير التابع	
Sig	T	β	المتغير المستقل	Sig	F	R^{-2}	R^2			
.004	3.008	1.194	Constant	.000b	39.453	.395	.405	1.654	تحقيق التنمية المستدامة	
.000	6.281	.634	A	قيمة F الجدولية = 4.00				dl=1.514		
قيمة T الجدولية = 2.00				حجم العينة 130				du=1.652		

الجدول: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات (spss).

يبين الجدول رقم (6) أن معامل الارتباط بلغ (40.5%)، الذي يدل على العلاقة الموجبة بين المتغير المستقل الثاني (تشجيع التعاون والتعلم الجماعي) والمتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت (0.395)؛ مما يشير إلى أن (39.5%) من التباين في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية، الذي يمكن تفسيره بالتباين في تشجيع التعاون والتعلم الجماعي، بشرط ثبات جميع المتغيرات الأخرى، بالإضافة إلى حد الخطأ.

ومن جانب آخر، تشير نتائج الجدول رقم (6)، إلى أن هناك أثراً للمتغير المستقل الثاني (تشجيع التعاون والتعلم الجماعي) على المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة)، ذا دلالة إحصائية معنوية؛ إذ إن قيمة اختبار F المحسوبة بلغت (39.453)، وتُعدُّ هذه القيمة أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية، كما أنها تتسم بمعنوية كلية ملائمة على وفق إحصائية هذا الاختبار عند مستوى معنوية 5%. مما يعني إمكانية الاعتماد على نموذج الانحدار الكلي، وكذلك إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع. بالمقابل يشير معامل الانحدار إلى أن قيمة β للمتغير تشجيع التعاون والتعلم الجماعي قد بلغت (0.634)، وبلغت قيمة اختبار T المحسوبة (T=6.281)، وهي أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية، وبمستوى معنوية (Sig=0.000)، وهي أقل من مستوى دالة (0.05)، وهذا يدل على معنوية معامل الانحدار لهذا المتغير. وطالما أن معامل الانحدار لمتغير تشجيع التعاون والتعلم الجماعي، إشارته موجبة، دلَّ ذلك على وجود تأثير موجب في الاتجاه نفسه لهذا المتغير في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية.

بناءً على ما سبق، لا نستطيع قبول الفرضية الصفرية، التي تنص أنه: لا توجد علاقة أثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع. لذا نقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود أثر إيجابي للمنظمة المتعلمة (من خلال بعد تشجيع التعاون والتعلم الجماعي) في تحقيق التنمية المستدامة في الإسلامية اليمنية.

تأثير المنظمة المتعلمة على التنمية المستدامة دراسة في البنوك الإسلامية اليمنية

د. أرفق محمد مسعد شرهان

=====

الفرضية الثالثة: يؤثر تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته إيجاباً في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية اليمنية.

$$Y_i = B_0 a + B_1 S + u_i t \dots (4)$$

$$Y_i = 1.429 a + 0.585 S + u_i t \dots (4)$$

استُخدم اختبار تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر المنظمة المتعلمة (من خلال تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته) في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية عينة الدراسة، وذلك عند مستوى معنوية الاختبار 5%.

جدول رقم (7) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

معاملات الانحدار				تحليل التباين		ملخص الأنموذج		D.W	المتغير التابع
Sig	T	β	المتغير المستقل	Sig	F	R^{-2}	R^2		
.004	3.420	1.168	Constant	.000b	54.619	.476	.485	1.403	التنمية
.000	7.390	.717	S	قيمة F الجدولية = 4.00				dl=1.514	المستدامة
قيمة T الجدولية = 2.00				حجم العينة 130				du=1.652	

الجدول: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات (spss).

يبين الجدول رقم (7) أن معامل الارتباط بلغ (0.485)، الذي يدل على العلاقة الموجبة بين المتغير المستقل الثالث (تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته) والمتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت (0.476)؛ مما يشير إلى أن (47.6%) من التباين في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية، الذي يمكن تفسيره بالتباين في تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته، بشرط ثبات جميع المتغيرات الأخرى، بالإضافة إلى حد الخطأ.

ومن جانب آخر، تشير نتائج الجدول رقم (7)، إلى أن هناك أثراً للمتغير المستقل الثالث (تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته) على المتغير التابع (تحقيق التنمية المستدامة)، ذا دلالة إحصائية معنوية؛ إذ إن قيمة اختبار (F) المحسوبة بلغت (54.619)، وتعدُّ هذه القيمة أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية، كما أنها تتسم بمعنوية كلية ملائمة على وفق إحصائية هذا الاختبار عند مستوى معنوية (5%)؛ مما يعني إمكانية الاعتماد على أنموذج الانحدار الكلي، وكذلك إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع. بالمقابل يشير معامل الانحدار إلى أن قيمة β للمتغير تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته قد بلغت (0.717)، وبلغت قيمة اختبار T المحسوبة (T=7.390)، وهي أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية، وبمستوى معنوية (Sig=0.000)، وهي أقل من مستوى (5%)، وهذا يدل على معنوية معامل الانحدار لهذا المتغير. وطالما أن معامل الانحدار لمتغير تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته، إشارته موجبة، دلَّ ذلك على وجود تأثير موجب في الاتجاه نفسه لهذا المتغير في تحقيق التنمية المستدامة في المصارف الإسلامية.

بناءً على ما سبق، لا نستطيع قبول الفرضية الصفرية، التي تنص أنه: لا توجد علاقة أثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع. لذا نقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود أثر إيجابي للمنظمة المتعلمة (من خلال بعد تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته) في تحقيق التنمية المستدامة في الإسلامية اليمنية.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

1-الاستنتاجات

- لا تتبنى البنوك الإسلامية اليمنية التنمية المستدامة كتوجهات استراتيجية، ولا تتضمن الخطط الاستراتيجية لها كهدف استراتيجي عام متعلق بالتنمية المستدامة، وإن تضمنت خططا استراتيجية معينة فلأهداف فرعية تتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

- تأثرت البنوك اليمنية بالمتغيرات العامة في البيئة، بالإضافة إلى تأثرها بالمتغيرات في البيئة الخارجية كالمغيرات الاقتصادية والمتغيرات الاجتماعية، فضلاً عن ذلك فإن مؤشرات التنمية المستدامة في الجمهورية اليمنية مازالت مؤشرات متدنية في كافة مجالات التنمية المستدامة نتيجة لمتغير الحروب وما لها من تعقيدات على تحقيق تنمية مستدامة.

- تمثل المنظمة المتعلمة ضرورة حتمية بالنسبة لكل مؤسسات الأعمال المالية ومنها البنوك باختلافها وتنوع عملها وتباين أهدافها بسبب الظروف التي تفرض عليها أن تكون مرنة وتتكيف باستمرار مع المتغيرات الجديدة التي تحقق أبعاد المنظمة المتعلمة التي تؤدي إلى الانتماء التنظيمي ليصبح العاملون في القطاع المصرفي مخلصين تجاه أعمالهم ومن ثمّ تزيد رغبة البنوك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- نستنتج من خلال اختبارات فرضيات الدراسة أن هناك أثراً إيجابياً للمنظمة المتعلمة (من خلال بعد خلق فرص للتعليم المستمر) في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك الإسلامية اليمنية.

- نستنتج من خلال اختبارات فرضيات الدراسة أن هناك أثراً إيجابياً للمنظمة المتعلمة (من خلال بعد تشجيع التعاون والتعلم الجماعي) في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك الإسلامية اليمنية.

- نستنتج من خلال اختبارات فرضيات الدراسة أن هناك أثراً إيجابياً للمنظمة المتعلمة (من خلال بعد تطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته) في تحقيق التنمية المستدامة في البنوك الإسلامية اليمنية.

2-التوصيات:

توصي الدراسة البنوك اليمنية أن تسعى لخلق بيئة ملائمة تشجع الحوار والاستفسار من خلال تخصيص مستوى عالي من الاتصال والاتصالات بين الموظفين مع توفير استقلالية وحرية العاملين في هذه البنوك، من خلال منح الصلاحيات وغيرها من الأساليب.

توصي الدراسة أن يتم استخدام خطط ووسائل تسهم في تطبيق مفهوم المنظمة المتعلمة في البنوك اليمنية وفق خطط استراتيجية مناسبة تهدف إلى إدراج هدف التحول إلى منظمة متعلمة تقوم بتحقيق التنمية المستدامة من خلال الربط المستمر بين العمل والتعلم.

تأثير المنظمة المتعلّمة على التنمية المستدامة دراسة في البنوك الإسلامية اليمنية

د. أرفق محمد مسعد شرهان

=====

يجب على البنوك الإسلامية اليمنية أن تتبنى برامج وأنشطة مجتمعية تنمي ثقافة التنمية المستدامة في المجتمع المحلي، مع إعادة بناء السياسات والبرامج والأنشطة فيها التي تحقق متطلبات التنمية المستدامة. مادام أن للمنظمة المتعلّمة دور إيجابي لتحقيق التنمية المستدامة من خلال خلق فرص للتعليم المستمر، وتشجيع التعاون والتعلم الجماعي، وتطوير أنظمة حيازة عملية التعلم ومشاركته لذا فيجب على البنوك أن تعمل على استيعاب مفهوم المنظمة المتعلّمة في كافة تفاصيل الإجراءات والسياسيات التي تستخدمها في تقديم الخدمات المالية.

قائمة المراجع:

- أبيش، سمير، (2018)، تطبيق إدارة الجودة الشاملة داخل مؤسسات التعليم العالي من أجل تحقيق التنمية المستدامة (مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 28)، الجزائر.
- حلاوة، جمال، (2013)، مدخل إلى علم التنمية (دار الشروق للنشر، الطبعة الأولى، الأردن).
- الحميدي، حميد ناصر، وآخرون (2023)، دور أنظمة الجودة ايزو (9000) في تحقيق التنمية المستدامة (مجلة جامعة البيضاء، المجلد 5، العدد 4)، اليمن.
- ربابعة (2016) تأثير أبعاد إدارة المعرفة في المنظمة المتعلّمة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة العربية الأمريكية فلسطين، (المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 4) الأردن.
- سلام، عبد الرزاق، ختيري وهيبه، بوعلاقة نورة (2023) أثر مفهوم المنظمة المتعلّمة على تفعيل الإبداع في منظمات الأعمال دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة يحي فارس بلمدية، (مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 9، العدد 1) الجزائر.
- غنيم، عثمان، (2011)، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، (دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى) الأردن.
- الفراجي، هادي، (2019)، التنمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة (دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن).
- فرحان، عبد الله ثابت، (2023) أثر الإدارة الاستراتيجية على تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات اليمنية، (مجلة جامعة البيضاء، المجلد 5، العدد 4) اليمن.
- القرني، نورة بنت عوض، (2015)، المنظمة المتعلّمة كما يتصورها معلمو ومعلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الدوادمي، (مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 10، العدد 2) فلسطين.

قطراني، ايمن وآخرون، (2022)، دور المنظمة المتعلمة في تعزيز الانتماء التنظيمي-دراسة حالة مركز مكافحة السرطان بالوادي، (رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي)، الجزائر.
موسى، تهاني محمد حسن، (2023)، دور البحث العلمي في التنمية المستدامة من وجهة نظر الباحثين في المراكز العلمية والبحثية بصنعاء، (مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، المجلد 5، العدد 2) اليمن.

Mensah, Justice, (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review. Cogent Social Sciences